

## جواجم الأخبار للإمام ابن سعدي من الحديث (23) (الـ63)

عبدالمحسن الزامل

نعم ها؟ ارفع الصوت. تدافع انت؟ ها ماذا؟ شلون دفع شلون؟ يمكن عنده مثلا وحدة وكافيته. وحدة وحدة تكفي. هذى يقول خمسةنبي خمس. سمي الذود يسمى الخامس زود. خمس زود ما سمي الأربع زود. قال خمس ودودين. يعني مثل ما ذكرت تدفع ماذا؟ ايش معنى ذلك - 00:00:00

زاد يذود زوجاها مثل ما قال اذودهم عنى الذود ما اسمع عنها الدفع الذود الدفع زاد يذود دودا ايش معناه؟ دفع فلان خمس من الغالب يغتنى بها الانسان فتدفع عنه ماذا؟ الفقر تدفع عنه الفقر وال الحاجة - 00:00:40

سمى داود سمي داود لان في الغالب تدفع عن الانسان الحاجة آآ من ذلك آآ ما يشرب منها من حليب ونحوه وخمس داود كم فيها؟ شاة. والعشر؟ ها؟ العشر والخمسة عشر خمسة عشر كم؟ العشرين - 00:01:00

نعم واربعة وعشرين نعم اربع وسبعة عشر نعم ثلات طيب اذا من خمس الى اربعة وعشرين من الغنم. هذا من رحمة الله وتيسيره. وذلك انه لم يجعل زكاتها منها بل عدل عن جنسها الى جنس اخر والغنم. لانها لا زالت لا زالت لا زالت عددها ليس كثيرا - 00:01:30  
فلو اخذ واحدة منها ربما تؤثر في المال لكن جعل من غير جنسها لان انا في الغالب اقل قيمة. اقل قيمة. فلما بلغت خمسا وعشرين ايش صار فيها نعم كم في الخامسة وعشرين؟ بنت ما خال وبعدها كم؟ ستة وثلاثين فيها كم؟ بنت لابو ست واربعين فيها - 00:02:10

حق او واحد وستين فيها جدعة ثم بنتلبون ستة وسبعين ثم احدى احدى وتسعين حقتان ثم بعد ذلك الى مئة وعشرين. فاذا زادت صارت مئة وواحد وعشرين الى مئة وتسعة وعشرين وفيها ثلات بنات لابون. ثم اذا تمت - 00:02:40

وثلاثين في كل كم؟ في كل ماذا؟ اربعين في كل خمسين حقة وفي كل اربعين ماذا مئة وثلاثين كم فيها؟ مئة وثلاثون. كم فيها كم فيها؟ مئة الى الابل. نعم؟ جزاكم الله خير. كريم انت. جزاكم الله خير - 00:03:00

نعم اربع يبغي يطلع اربع مئة خالد جزاه الله خير هذا كرم من طيب لكن الواجب الشرعي الواجب الشرعي يعني مئة وثلاثون. كم في الرسول اعطانا ظابط في كل خمسين حقة وفي كل اربع مئة لون - 00:03:30

كم فيها من اربعين وكم فيها من خمسين مئة وثلاثين؟ نعم حقتان لان فيها اربعين في اربعون واربعون هذا في ثمانون. كم بقي مئة وثلاثين؟ خمسون. اذا فيها بنت نعم ايش قلنا؟ في كل اربع في كل خمسين - 00:03:50

وبكل اربعين بنت لبون. فيها بنت على بون وماذا؟ حقة. حقة. مئة واربعون مئة واربعون كم فيها؟ حقتان مئة وخمسون ثلات حقاب مئة وستون اربع حقاب ولا لا؟ اربع بنات لابون ولا لا؟ اربع مئة وسبعون - 00:04:10

كم حقة وثلاث بنات الاول؟ خذ قاعدة. كل ما زاد عقدا غير الصغير كبير مثلا عند مئة وستون كم فيها من من اربعين؟ اربع اربعينات ولا لا؟ اربعة فيها اربع - 00:04:40

اذا صارت مئة وسبعين ارفع من بنات الابون واجعلها ماذا حقة؟ له ثلات بنات يبون وحقة مئة وثمانون ايش تقول؟ حقتان ابن تلبون وبعدها ثلات حقاب وبنتلبون وبعدها اربع حقاء - 00:05:00

مئتان ممكن اربع قطع او خمس بنات لبون وهكذا نعم الله حي على الصلاة حي على الصلاة لا حول الله اكبر وعن ابن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يستعمل يعفه الله ومن يستغفر - 00:05:20

وما متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة مما زاد الله عبدا بعفو الا عزا

ابی سعید رضی اللہ عنہ قال قال ومن یستعذ یعفه اللہ. هذا حدیث له سبب لاوله مختصرة وهو انه عليه الصلاة والسلام سأله ناس اعطاهem ثم سألهem فاعطاهem. حتی نفہ ما عنده. فقال مهما یکون من شيء عندي بشيء فلندرخه - 00:10:10

ولن ادخر عنکم وانه من یستحی عفوا الحديث. وفيه ان العفة عن المال القناعة تورث الغنى. ولهذا في الصحيحين انه عليه قال الغنى غنى الغنى لنفسه. وانه عليه لن یدخر شيئا. ولن لن یمنع شيئا. ولهذا لا - 00:10:30

یمنع سائلًا سأله بل یعطي حتى لا یبقى شيء وکان یؤتی بالمال ثم یأمر بقسمته عليه السلام قبل ان ینصرف. وکان ربما تذكر المال وبصلاته فاھمه. فلا یرتاح عليه حتى یقصدھ - 00:11:00

صلوات اللہ وسلامہ علیہ. وهذا في الاخبار كثير عنه. ومن یستغفی یله. يعني من استغفی بما اعطاه اللہ وقع بما جعل اللہ الغنى في قلبه الذي یورث له القناعة والرضا - 00:11:20

والبرکة والخير في ماله واهله وولده. واعظم ما یکون ذلك البرکة. الا الانسان فقیر والعیاذ بالله. ولذا قال عليه الصلاة والسلام ثم تقدم انظروا الى یا تظروا الى من هو فوکم يعني في امور - 00:11:40

وهذه یستلزم الاستعفاف. لان من نظر الدنيا المال لم یحصل له الاستعفاف. ولا بل تطلع عینه ثم نفسه ویتعلق قلبه. اما من اعرض ولم یبالي ربما یرحم من ابتنی بشيء - 00:12:00

شيء من هذه الاموال التي شغلته عن بعض امور الخیر. اما من كان المال في يده فنعم المال للرجل الصالح. ومن یتصبر یصبره اللہ. ان یبین ان العبد یتصبر. وان حصل له شيء من الضعف - 00:12:20

فیتصبر. وان حصل له شدة. والتصبر یورث الصبر. والصبر یورث الرضا والرضا یورث الشکر. سواء هذا التصبر على مصيبة في مال او البدن او في الاهل او في الولد فهذه نعمة على العبد وان كان ظاهرها انها محنۃ لكنها - 00:12:40

انما المصيبة العظيمة والبلية العظيمة مصيبة الدين. اما ما دامت مصيبة في البدن فهي للمؤمن خیر من یريد اللہ به خیرًا یصبه. اذا احاب اللہ قوما ابتنیهم من رضی فله الرضا ومن سخط فله السخط. رواه الترمذی وغیره. والذی قبله في البخاری - 00:13:10

وهذا ورد في اخبار عدۃ عنه عليه السلام بل قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فلامثل. من حدیث سعد وغیره حدیث صحيح عنه عليه الصلاة والسلام وما اعطي احد عطاء خیرًا واسع من الصبر - 00:13:30

هذا العطاء الحقيقی. الصبر. انما والله عز وجل قال انما یوفی الصابرون اجرهم بغير حساب. والصبر رأس الاخلاق یدعو الى كل خلق نبیل. والصبر یدعو الى العفاف. في كل الاحوال. ولهذا یزم الانسان نفسه - 00:13:50

سأله رجل النبي عليه السلام قال لا تغضب. هذا لا یكون الا بالصبر. فإذا كان متحللا بخلوق الصبر فانه یمنع نفسه وهو الحبس انما یوفی الصابرون اجرهم بغير حساب. ويقال خیرًا واسع. اذا هو یطلب السعة بالمال - 00:14:10

لکن السعة الحقيقة هو بالصبر. والخير الحقيقی بالصبر. خیرًا واسع من الصبر یعوضه اللہ خیرًا وهو حينما یترك هذا لله یعوضه اللہ خیرًا منه كما في الحديث الصحيح عند احمد انک لن - 00:14:30

اعذر شيئا لله او تدعه الا اعطاك الله ما هو خیر منه. الحديث الرابع والثلاثون عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ وسلم ما نقصت صدقة من مال. بل هذی الصدقة تزید. اما بعد رواية بل تزیده هذه لا تثبت. ذکر - 00:14:50

في عزها اما الى الطبراني في الاوسط او البزار وهي رواية ضعيفة. يعني ولو ثبت في الرواية بل تزیده المشهور بل تجده بل تزیده. وهذا ليس هناك شيء یجزمها. وان لو ثبت في المعنی بل تزیده. لكن هي لم - 00:15:10

ولهذا هنا ما نقصت صدقة من مال. ما نقصنا من مال. فالصدقة في الحقيقة برکة في المال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. سبحانه وما یکون خلفا منه سبحانه وتعالی فهو اعظم وابرك - 00:15:30

ما تخرجه وهو الباقي ولهذا لما اد ذبح النبي عليه السلام مرة شاة تصدق بها وبقی منها الكتف. فسأل النبي عليه السلام عائشة ما بقی منها؟ قالت بقی کتفها. قال عليه بقی كلها الا کتفها. كلها بقی يعني - 00:15:50

ما تصدقت فامضيت هو الباقي. ايكم مال حب لوالديه؟ قالوا ما منا احد الا مال حب الا المال احب اليه ما له قال فانما له ما قدم. ومال وارثه ما اخى. ما له كالحقيقة ما قدمت. اذا مات ابن ادم يدعوه اهله وماله وعمله - 00:16:20

يرجع اثنان ويبقى عمله. اذا ماله ما قدم. ولهذا قال بقى كلها. الا كتفها وما زاد الله عبدا بعفو الا عزة. وفي حديث ابي كبش عند احمد والترمذى حديث صحيح انه عليه قال ما نقص مال صدقة - 00:16:40

وما زاد الله عبدا بعفو العزة ولا ظلم اهله مظلمة فصبر عليها الا نعم وما زاد الله عنه ولا فتح عبد بمسألة الا فتح باب فتح الله عليه باب فقر. قال - 00:17:00

ما تواضع احد لله الا رفعه. تواضع لله رفعه. وما رفعه الله لا يرى شيء. وما رفع شيء نفسه الا وضعيه الله سبحانه وتعالى وعند الطبايني ابن عباس والبزار حديث هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال ما من ادمي كل ادمي بيده حكمة - 00:17:20

وهي ما يمسك لجام الفرس حتى لا يعني لا يصعب قياده على وهي ما يوضع في الانف مما اه يمسك به الفرس ونحوه. ما من ادم الا وفي رأسه حكم - 00:17:40

فان رفع نفسه قبل للملائكة وان تواضع لله قبل للملك اذبح حكمته نعم. وفي الحديث في صحيح البخاري في ناقة النبي عليه الصلاة والسلام. وانها قاعود لو تسبق فجاء اعرابي على - 00:18:00

فقال النبي حق على الله لا يرفع شيء من الدنيا لا في الدنيا نفسه الا وضعيه الله. شيء يرفع نفسه الا وضعيه الله. نعم الله اكبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:20

الحسنة بعشر امثالها قال الله تعالى الا الصوم يدع شهوته وطعامه من اجله. للصائم فرحة والصوم فانه قاتله فليقل اني مؤمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي من التوافل حتى احبه - 00:18:40

ويده التي يغطش بها لاعيذنه يكره الموت رواه البخاري. حديث ابو هريرة رضي الله عنه قال المستعمون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله هذا حديث عظيم فضل الصوم وجاء في اخبار كثيرة والصوم فظله لانه جمع انواع الصبر كما - 00:19:50

قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. واولى ما يدخل في هذا الصوم وذلك انه جمع انواع الصبر الثلاثة. الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله المؤلمة. الصبر على الطاعة يؤدي ما اوجب الله وشرعه سبحانه - 00:20:40

من الطاعات. والصبر عن المعاصي. الصبر على المعاصي واجب في كل حال. لكن حينما يصبر ايضا في هذا الشهر قاصدا بذلك وجه الله فانها طرق والتروك يؤجر عليها العبد حينما يقصد تركها انما تركها من جرايا اي من - 00:21:00

فالاعمال بالنيات فاذا نوى تركها لله فانه يؤجر عليها والصبر على اقدار الله المؤلمة لانه بطبيعة طبيعة الانسان الى انقطع او ترك الطعام والشراب مدة ربما يصيبه جوع او عطش وتركه لله - 00:21:20

كل عمل اذى مضاعف يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل الاعمال كلها مضاعفة وبين مضاعفاتها ولم يخفها سبحانه وتعالى بل اوحى بها واحبر بها النبي عليه الا الصوم فانه لم يطلع عليه احدا سبحانه وتعالى. فانه لي مع ان - 00:21:40

كل العمل لله عز وجل. جميع العمل. لكن هنا يعني ان جزاءه ايش قال لي ايش معنى لي هنا؟ كل الاعمال لله. لكن لماذا قال انه لي؟ مع ان الواجب ان يكون العمل لله. الصلاة - 00:22:00

للزكاة لله الصوم كله لماذا الصوم؟ لي المعنى انه لا يمكن ان يكون صوم الا لله. اما غير الاعمال ممكن ان تكون ماذ؟ لله ممكن ان تكون رباء. اما الصوم هل في الصوم رباء؟ هل - 00:22:20

يكون لغير الله ينكر ولا ما يمكن؟ ما يمكن. اليك كذلك؟ الصوم هل له صورة ظاهرة انت يأتيك الانسان يدخل عنده وتقديم له الماء الشاي القهوة والطعام يقول انا صائم ما تعلم ان الصائم - 00:22:40

الى ماذ؟ اذا اخبرك. لكن المصلي تراه. الحاج تراه. الذاكر تسمعه وترى شفتيه. جميع الاعمال لها لها صورة الا الصوم فانه مجرد ماذ؟ نية. فلما كان مجرد نية فلا لا يكون الا لله. حده. وهذا هو اصح واظهر القوالي - 00:23:00

في هذا في هذا الخبر فانه انا جيل يدعوه شهوته وطعامه من اجل من اجل. لا يمكن ان يدخل الرياء جاني خبر لا يصح هذا للصائم

فرحتان فرح عند فطره. فرحة طبيعية وفرحة شرعية. الشرعية يفرح بتمام الصوم. ويرجو القبول - 00:23:30

وان الله سبحانه وتعالى اعانه حتى اتم الصوم وايضا احيانا حتى يكمل هذا الصوم اليوم هذه فرحة شرعية وفرحة لان الانسان بطبعه حينما ينقطع الطعام والشراب في وقت يحرم عليه ثم يحل له يفرح بدخول الله وفرحه - 00:23:50

وهذا طاعة و يؤجر على الفرحين هذا الفرح وهذا الفرح. وعند فرحة وفرح عند لقاء ربه حينما يلقى ربها تجد الجزاء لهذا العمل الذي هو لله عز وجل. ولخلوفهم الصائم وهو ما يخلفه من الرائحة التي يكرهها الناس عادة اطيب - 00:24:10

وعند الله من ريح المسك. وهذا هل هو في الدنيا يوم القيمة خلاف؟ جاء عند مسلم يوم القيمة. يوم القيمة والصوم جنة. يعني وقاية. والصوم جنة. ما لم يخرقها الانسان بالغيبة من نعيمها بالمعاصي - 00:24:30

يعني جنة ووقاية. تمنعك من الوقوع في المعاصي مثل جنة المقاتل. بحسب الجنة يكون حماية يكون هذا الصوم واقيا. فان كان الجنّة ضعيفة ف تكون الوقاية ضعيفة واذا كان يوم صومه فلا يرث ولا يسخر. ولا يرث ولا يصخب. الرث ما يتعلق بنساء ما -

00:24:50

بجماع او نحو ما يحرم على الصائم ولا يصخب وهو رفع الصوت بالصياح ونحو ذلك بل عليه سكين وقال فان شاب وحده قتله فلا يجبيه فانه آف عمل صالح ولا يليق به ذلك فليقل اني - 00:25:20

يقول الذي منعني من الرد ليس عجزا عن ذلك لكنني امرؤ صائم. حتى كصوم فهذا تفسير لقوله جنده. فيقيه من الوقوع في مثل هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه السادس ثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال الحديث هذا الحديث - 00:25:40

من غرائب الصحيح عندهم ايضا لكن رواه البخاري وله شواهد من حديث ابي حماد عن عاذ ابن جبل عند ابن ماجة بسند جيد قال ان يسير الرياء شرك انه عليه الصلاة والسلام قال ان يسير الرياء شرك ومن عادى لي ولها فقد بارزني بالمحاربة وان الله يحب -

00:26:00

اتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا اذا غابوا لم يفتقدوا يخظو قلوبهم تسبيح الهدى يخرجون من كل غباء مظلمة. كذلك لو شاهد اخر الحديث في حديث عائشة عند احمد ومن حديث ابي امامه - 00:26:20

عند الطبراني وفيه من عادى لي ولها فقد اذنته. اعلمت اني حرب عليه ومن له بمحاربة الله عز وجل. وفيه اتباع الله ان الله ان الله يدافع عن الذين امنوا. واصحهم اهل الولاية. الا انه اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:26:40

الذين امنوا وكانوا يتقوون. الایمان والتقوى. وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضته عليه. اذا فرائض هي احب الاعمال الى الله. وهذا كانت فرائض الاعيان افضل من فرض الكفاية عند جماهير - 00:27:00

وكان التقرب الى الله بالفرضية اولى من التقرب الى الله بالمستحق في القربات المالية وفي العبادات العبادات من صلاة وغيرها فمن كان عليه دين فانه لا يتصدق عليك ان تؤدي الواجب قبل الصدقة - 00:27:20

قبل الوقف قبل الهبة قبل العطية كذلك ايضا اذا كان عليك قطاء من رمضان فالسنة تبادل قطاء رمضان قبل ان تصوم النفل لانك قد تموت وانت تصوم النفل وان كان المدة بين الشهرين فسحة ورخصة لك لكن الاولى ان - 00:27:40

تقترب الى الله بما هو احب اليه. وفي بيان ان اولياء الله على درجتين. الدرجة الاولى وهو من اتي بالفرائض عليها وحافظ عليها كما تقدم في حديث انس وابي طلحة وما جاء في معناهما - 00:28:00

ان النبي عليه قال ان صدق ليدخل الجنة. وفي حديث ابي هريرة من سر ينظر الى رجل في الجنة فلينظر الى هذا. وخلف الرجل في حديث انس لا ازيد على هذا ولا انقص. اختصر على الفرائض. فكان من اهل الجنة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. والدرجة الثانية وهي اعلى - 00:28:20

قال وما يزال عبدي يتقرب وذلك ان الحفاظ على الواجبات عن صدق ويفقين يدعى العبد في الغالب الى الزيادة عليها وما يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل يعني بعد الفرائض وهذه المرتبة الثانية من مرتبة الاولياء الله عز وجل وهم من يأتون - 00:28:40

من نوافل بعد الفرائض. حتى احبه وبدلاة على تفاوت المحبة للعبد وانه كلما كان عمله اعظم واكثر كانت محبته اكثر اعظم فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به بيده التي يبطن بها - 00:29:00

عليه وانسان يعطيه ويستعن لاعيذنه. وهذا المعنى ان الله عز وجل سبحانه وتعالى يقوم بامرہ کله. والذی تواردت عليه کلام الشرح اهل العلم رحمة الله عليهم انه سبحانه ان ان العبد - 00:29:20

يكون على وصف عمله لله. بصره لله. ومشيئه لله وسعيه لله. هذا المعنى انه ان عمله وسعيه وقصده وذهابه وايامه کله لله وفي الله والله عز وجل يكفله في جميع امره. وييسر امره. كما ان ولهذا قال هنا - 00:29:40

- يمشي بها. نزله هذه المنزلة العظيمة حتى يقيه المكاره. والسوء ويحفظه من الذنوب والمعاصي. مثل ما مثل بعض العلماء في الطفل - 00:30:10